

تفسير سورة آل عمران من الآية ٦٩ إلى ٧٩ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة

الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله - 00:00:00

تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت يتلون كتاب

الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحثتهم 00:00:20

الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة آل عمران عند قول الله تعالى ان اول بيت وضع للناس

للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. فيه آيات - 00:00:40

مقام ابراهيم. ومن دخله كان امنا. ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ما مناسبة

هذه الايات لما تقدم؟ تأملوا قال الله تعالى قبلها قل صدق الله فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - 00:01:00

بكين ثم يذكر الله تعالى دليلا واقعيًا على ان المسلمين هم في الحقيقة اتباع خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان اليهود

والنصارى لا صلة لهم بملة ابراهيم. من الذي يحج - 00:01:30

الكعبة بيت الله هذا البيت الذي بناه ابراهيم عليه الصلاة والسلام. من الذي يعظم هذا البيت؟ من الذي يصلي عند هذا البيت من الذين

يتجهون في قبلتهم في صلاتهم الى هذا البيت؟ هي امة الاسلام - 00:01:59

اذا هم اولى الناس بابراهيم. فجاء هنا ذكر البيت وتعظيم البيت فهذا كالدليل الواقعي على ان المسلمين هم في الحقيقة اتباع ملة

ابراهيم وسورة آل عمران كما عرفنا من ابرز مقاصدها دفع الشبهات - 00:02:19

تثبت المؤمنين بدفع الشبهات العلمية والعملية ولذلك تأمل في الايات التي تتحدث عن الكعبة هنا تأمل ان اول بيت وضع للناس للذي

ببكة مباركا وهدى للعالمين. هدى للعالمين فيه آيات بينات. تأمل في قول آيات بينات. هدى وآيات بينات - 00:02:49

وهذا الذي يحتاجه الانسان عند كشف الشبهات. يحتاج الى علم الى هدى الى آيات بينات. تدله على ثم تم الكف ابرز من هذه الايات

البيانات ماذا؟ مقام ابراهيم. المقصود هنا - 00:03:27

بيان ان المسلمين هم اتباع ابراهيم حقا. ثم ذكر حج البيت الذي هو ركن من اركان الاسلام. فاذا هذا في غاية المناسبة لسورة آل

عمران. وسبحان الله تأمل في جمال التناسب بين سور القرآن. مر معنا الحديث عن الكعبة في سورة البقرة - 00:03:47

وتأمل هناك ما الذي برز؟ الذي برز بناء البيت برز موضوع الاسلام واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت

السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك. ومن ذريتنا امة - 00:04:17

مسلمة لك. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. وقال فلا تموتن الا لو انتم مسلمون لان سورة البقرة كما عرفنا. سورة

استسلام لله. ايمان واستسلام وبيان شرائع الاسلام - 00:04:47

وذلك هناك اول ما ذكر بناء الكعبة وكأنها اسست على الاستسلام لله وذكر تحويل القبلة اليها لان هذا يتناسب مع تشريع الاحكام في

سورة البقرة. لكن هنا المقصود كشف شبهات وبيان ان اليهود والنصارى لا صلة لهم بملة ابراهيم. وان اتباع ابراهيم حقا هو -

00:05:07

ام المسلمون. فما انسب هذه الايات في هذا الموضع وفي سورة ال عمران يقول الله جل وعلا ان اول بيت وضع للناس. لا الذي ببكة تركا وهدي للعالمين. ما معنى ان اول بيت وضع للناس - [00:05:36](#)

قال علي رضي الله عنه كانت البيوت قبل له ولكنه كان اول بيت وضع لعبادة الله اذا معنى اول بيت وضع للناس اول بيت وضع للناس يعني للعبادة. والا اول ما انزل الله تعالى ادم عليه الصلاة والسلام الى الارض لا شك ان بني ادم اتخذوا بيوتا يسكنونها -

[00:06:06](#)

وليس اول بيت وضع للناس للسكنة او آآ امور الدنيا لا. ان اول بيت وضع للناس للعبادة. قال ابن كثير لعموم الناس لعبادتهم ونسكهم يطوفون به ويصلون اليه ويعتكفون عنده - [00:06:46](#)

وفي رواية عن علي رضي الله عنه قيل له الا تحدثنا عن البيت اهو اول بيت وضع في الارض؟ قال لا ولكنه اول بيت وضع فيه البركة في رواية قال اما انه ليس باول بيت كان قد كان نوح قبله. وكان في البيوت. وكان ابراهيم قبله وكان في البيوت - [00:07:09](#) ولكنه اول بيت وضع للناس فيه البركة. ولذلك ثبت في الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي مسجد اي مسجد وضع اول في الارض. فقال المسجد الحرام ثم قيل له ثم اي - [00:07:40](#)

قال المسجد الاقصى قال قيل كم ما بينهما؟ قال اربعون سنة وهذا كما ذكر بعض العلماء ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما آآ بنى الكعبة رفع قواعدها كان قد اتخذ مصلى هناك في بلاد الشام ثم بعده - [00:08:10](#) اربعين سنة بعد ان رفع الكعبة اه بني المسجد الاقصى. ويقال يعني جدد يعقوب بناء الى ان جاء سليمان يعني اظهر بناءه. اذا هو اول بيت وضع للناس يعني للعبادة. هل هذا - [00:08:43](#)

معناه انه لم يكن موجودا زمن ادم بعض العلماء ممن قال بهذا القول قال اذا اول من بنى البيت ابراهيم. وما كان موجودا من قبل. لكن هذا فيه نظر لان هذا القول لا ينافي القول الاخر ان اول بيت وضع للناس - [00:09:18](#)

يعني اول بيت وضع وبني على وجه الارض. الكعبة ولا ينافي ذلك انه بني للعبادة. فتأمل هذا قول اخر في اية الاولية نعم اولية بناء وضع. ان اول بيت وضع للناس مطلقا. طبعاً ليس للسكنة لكن - [00:09:48](#)

في التاريخ الزمني اول بيت وضع للناس هو هذا البيت الحرام يعني هذا فيه اشارة الى ان المقصود من خلق الخلق عبادة الله كأنهم قبل ان يبنون ان يبنوا بيوتهم بني لهم هذا البيت. وطمع لهم هذا البيت للعبادة. قبل بيوت - [00:10:18](#)

وهذا القول ذهب اليه جمع ايضا من العلماء ورويت اثار في هذا القول من اشهرها ما جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما طبعاً جاءت احاديث مرفوعة لكنها ضعيفة. والاشبه انها هذه الاحاديث او الاثار موقوفة على عبد الله بن عمرو - [00:10:48](#)

ابن العاص رضي الله عنهما كما ذكر ابن كثير رحمه الله. قال بعث الله جبريل الى ادم وحواء فامرهما ببناء الكعبة. فبناه ادم. ثم امر الطواف به وقيل له انت اول الناس. وهذا اول بيت وضع للناس - [00:11:18](#)

قال ابن كثير آآ الاشبه والله اعلم ان يكون هذا موقوفاً على عبد الله ابن عمرو ويكون من الزاميتين اللتين اصابهما يوم اليرموك من كلام اهل الكتاب. يعني يقصد ان هذا من الاسرائيليات. حتى لو كان من الاسرائيليات لكن - [00:11:43](#)

يستأنس به في هذا المقام لانه يوافق ظاهر الاية ان اول بيت وضع للناس. وليس فيه ما يخالف آآ شيئاً في القرآن او في آآ الشريعة. وايضا جاء ايضا موقوفاً على عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما اهبط الله ادم عليه السلام من الجنة قال اني - [00:12:03](#)

معك بيتا او منزلا معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم. والبيت المعمور فوق السماء السابعة ايضا يطوف حوله الملائكة ويصلون فيه. وهو مواز للكعبة على وجه الارض. قال - [00:12:33](#)

يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي. فلما كان زمن الطوفان رفع وكان الانبياء يحجون ولا يعلمون مكانه قال ابن كثير في معنى هذا قال - [00:13:03](#)

فان ظاهر القرآن يقتضي ان ابراهيم اول من بناه مبتدأ واول من اسسه. طبعاً هو يميل لترجيح هذا لكن مع ذلك تأمل كيف يقول. وكانت بقعته معظمة قبل ذلك. معتنى بها مشرفة في سائر - [00:13:26](#)

الاعصار والافات. اذا كان هذا الكلام ايضا يؤيد ما جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وانه ربما زمن الطوفان لكن بقيت بقعة معظمة آآ كما ذكر بعضهم انه كان مثل الهضبة او شيء فحج اليه الانبياء قبل - [00:13:46](#)

عليه الصلاة والسلام يعني من نبي الله نوح وادريس اه بن ادريس ونوح وهود وصالح ممن جاء قبل ابراهيم ثم جاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام وجدد بناءه. والذي يدل على هذا كما ذكرنا في سورة البقرة. الله ماذا قال؟ واذ يرفع - [00:14:14](#)

وابراهيم القواعد من البيت. ما قال بنى او اسس يرفع القواعد. يعني القواعد موجودة. وانما هو رفعها وايضا جاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص ورجاله رجال الصحيح قال - [00:14:34](#)

وضع البيت قبل الارض بالفي سنة ايضا آآ ثبت عن قتادة رحمه الله انه قال كنا نحدث ان منها دحيت الارض. يعني بسطت الارض ابتداء من وسطها وهي الكعبة. وقال مجاهد لما هدم البيت - [00:14:54](#)

وجد فيه صخرة مكتوب فيها وهذا اثر صحيح المجاهد. يقول لما هدم البيت وجد فيه صخرة مكتوب فيها انا الله صغته يوم صغت الشمس والقمر. حففته بسبعة املاك حلقا هذه الكعبة سرة الارض كما يقولون. والله تعالى سماها ام القرى. كل - [00:15:21](#)

قرى ترجع اليها. كما يرجع الابدان والبنات الى امهم فاذا لذلك يقول الرازي ثبوت الاولوية بسبب الفضيلة انه للعبادة والبركة لا ينافي ثبوت الاولوية في البناء واختلفوا من بناء الملائكة او ادم او ابراهيم قد - [00:15:51](#)

كانوا يجمع بين ذلك باول من بناء الملائكة ثم جدده ادم ثم ابراهيم. وكأن الله تعالى انزله او وظعه ابتداء في الارض وحج ادم عليه الصلاة والسلام اليه وهذا اقرب لعموم قول الله تعالى وضع للناس وقلنا ما كان موجودا من قبل واول من - [00:16:29](#)

ابراهيم يكون الناس قبل ابراهيم وهذه قرون كثيرة. يعني اذا كان بين ادم ونوح عشرة قرون وكلهم على التوحيد. هؤلاء يكونون قد ما حجوا البيت. والله اعلم هذا فيه شيء من البعد. ان اول بيت وضع - [00:16:59](#)

الناس هكذا وضع للناس. حتى ما قال للمسلمين للناس الله اكبر وقال هدى للعالمين. فكل هذه العمومات تؤيد ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام والناس حجوا بيت الله تعالى قبل ابراهيم. فاذا يقول الله تعالى - [00:17:19](#)

ان اول بيت وضع للناس. تأمل كيف هذا البيت وضع عند خلق الارض كما جاء في بعض الآثار. ولهذا لا تقوم حياة على وجه الارض بدون تعظيم هذا البيت. ولذلك - [00:17:49](#)

ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. من المعاني قال والذي نفسي بيده لو ترك الناس كلهم الحج لوقعت السماء على الارض. الله اكبر. وفي اخر - [00:18:13](#)

الزمان تأمل يأتي ذو السويقتين طبعاً هذا يكون بعد ان يحج عيسى عليه الصلاة والسلام بيت الله الحرام انه ثبت في الحديث ليهلن ابن مريم آآ من فج الروح او كذا - [00:18:33](#)

حاجا او معتمرا او لثنتينهما. يعني يحج البيت والناس يحجون مع البيت. ثم اذا اراد الله ان يأذن بقيام الساعة ما يصلح ان تقوم الساعة ويحصل الخراب والدمار على وجه الارض ويكون من ضمن ذلك بيت الله - [00:18:53](#)

الله المكرم لا. فيبعث الله تعالى بالسويقتين من الحبشة فينقضه حجرا حجرا فهنا تنتهي الحياة على وجه الارض. فبعد ذلك تبدأ يعني العلامات ايضا الكبرى يعني ما يبقى الا شرار الناس. اذا يقول الله تعالى ان اول بيت وضع للناس - [00:19:13](#)

للذي بيكة الذي بيكة ما قال للذي بمكة. لماذا من استعمل بكة ما استعمل مكة. ها؟ ايش؟ قطع الشبهة نحتاج الى زيادة تدقيق. طبعاً اذا اردت ان تعرف الجواب لابد ان ترجع او - [00:19:43](#)

اولا الى اشتقاق الكلمتين. حتى تعرف بكة ما حقيقة هذا اللفظ. لماذا مكة مكة. وما الفرق بينهما في اللغة؟ طبعاً البك في اللغة يقال الضغط الذي يؤدي الى التداخل. يعني باختصار المزاحمة. ولذلك - [00:20:13](#)

قيل سميت مكة بكة قال قتادة بكة قال بك الناس بعضهم بعضا الرجال النساء يصلي بعضهم بين يدي بعض. لا يصح ذلك الا بمكة سبحان الله صحيح الواجب ان يفصل لكن سبحان الله ابي الله تعالى الا ان يكون هذا على - [00:20:43](#)

والعصور في الحج في الطواف تجد الناس يبك بعضهم بعضاً. في الزحام بعض الناس ربما يتضايق من هذا لكن اعلم ان هذا من آيات

الله عند هذا البيت. ما يستطيع - 00:21:11

في احد يغير هذه السنة الالهية. وهنا اللي تغيرت مع تطور الزمان اليوم مع التقدم والتكنولوجيا ممكن يخترعون شيئا اه يحل مشكلة الزحام لكن هذا امر اراده الله كونا اسمها بكة يبك الناس بعضهم بعضا. لماذا؟ لان من ابرز مقاصد الحج التذكير بماذا - 00:21:35
باليوم الاخر. يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا. غير مختونين. الرجال والنساء يكونون في الموقف في الزحام والحر والشمس وهكذا. سبحان الله! كأن هذه اية من ايات في هذا البيت. وذلك انت عندما تذهب الى العمرة او الحج وترى الزحام ما تتضايق

بالعكس. هذا يزيدك ايمانا. واذا - 00:22:05

اه كنت في زحام اطالك الطواف او الوقوف تتذكر الوقوف يوم القيامة. اذا كنا ما نصبر ساعة او ساعتين كيف سيكون هناك الوقوف والقيام بين يدي رب العالمين؟ نصراني يخفف عنا. فاذا - 00:22:35

هذا سبب وايضا طبعاً هذا جاء عن قتادة ومجاد وعكرمة وابن جبير يبك الناس بعضهم بعضا في الطواف وعند الحجر الاسود

وسبحان الله هكذا. وايضا قال بعض السلف لانها تبك اعناق - 00:22:55

الظلمة والجبابرة. تأمل كيف جاء اصحاب الفيل يريدون هدم الكعبة. بك الله تعالى اعناقهم البك يعني فيه دق وضغط وضرب فقال خليل البك بك العنق. تبك اعناق الظلمة والجبابرة. سبحان الله - 00:23:15

ولذلك الان ممكن تعرف الجواب. البقاعي رحمه الله في تفسير نظم الدرر من المفسرين الذين يربطون الكلمة المميزة في السورة

بمقصودها هذا ربما ما تراه الا عند البقاع. شيء دقيق جدا يشير اليه اشارة عابرة. تأمل لما - 00:23:45

جا يفسر هذه الاية قال لما ذكر هذه المعاني تدق اعناق الجبابرة قال فلا بد ان يدق هذا النبي يعني يبك هذا النبي الذي اظهرته منها الاعناق. شف فلا بد ان يدق - 00:24:15

فهذا النبي الذي اظهرته منها الاعناق من كل من ناوأه ويزدحم الناس على الدخول في دينه ازدحاما لم يعهد مثله. وسورة ال عمران كما عرفنا في القسم الثاني سيأتي معنا هزيمة احد. لا تنسى هذا المقصد ستين اية تقريبا - 00:24:35

في تسلية المؤمنين وتثبيت المؤمنين عند الهزيمة. ولا تهينوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين تأمل الان هذا الاسم يتناسب مع النصر. فكان الله يقول هذه بكة. كما ذكرت - 00:25:02

والبقاع والنبي الذي ابهرته منها لابد ان يبك اعناق الجبابرة. ودينه هو الدين منصور فلا تهينوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم

مؤمنين. فلا يدخل في قلوبكم شيء من الشبهة ان انهزمت في بعض المواطن كغزوة احد. لان هذا النبي ظهر من بكة. هذا انسب ما يكون - 00:25:22

والله اعلم. اما مكة فيقال مكة العظم اذا امتص المخ الذي فيه يقال امتك الفصيل ضرع امه اذا مص لبنها. فقليل مكة لانها تمك الناس من كل اقطار الدنيا تجذب الناس من كل اقطار الدنيا فاجعل افئدة من - 00:25:52

الناس تهوي اليهم. سبحان الله هذي اسماء عجيبة. وهكذا سائر الاسماء. فاذا هنا اسم بكة هذا انسب لي سورة ال عمران كما عرفنا من اسم مكة. والله اعلم مكة كثيرة بكة ومكة والبيت العتيق والبيت الحرام البلد الامين ام القرى المقدسة اه الحاطمة - 00:26:22

مثل مكة وهكذا. وهذا الاسم جاء في التوراة عند اليهود بصراحة في المزمور آآ في فقرة اربعة وثمانين. هذا مطبوع الان. يعني هذا ما ننقله عن اه توراة في زمن قديم. لا هذا من قول - 00:26:52

التوراة المطبوعة في زماننا. في المزمور هذا يعني جزء من التوراة يسمى المزمور. يقول فيه اه اه طوبى للساكين في بيتك ابا

هؤلاء العاكفي والباد. هؤلاء العاكفون. طوبى للساكين في بيتك ابا يسبحونك - 00:27:22

هادي الفئة الاولى الفئة الثانية شوف كيف مصدقا لما بين يديه من الكتاب طوبى لأناس عزهم بك طرق بيتك في قلوبهم. عابرين في وادي بكة هؤلاء ايش؟ العاكف فيه عرفنا والباد. الباد يعني الذين يأتون من - 00:27:51

المسافرين طرق بيتك في قلوبهم من الشوق عابرين في وادي بشر كتبت في الترجمة باللغة الانجليزية باء كا هكذا وهذه الكلمة من اصعب الكلمات عند المترجمين من اه اليهود. اه حاولوا ان يأولونها ما يجدون لها معنى - 00:28:21

قال يصيرونه قال عابري في وادي بكة. وادي بكة الا الكعبة مكة قال يصيرونه ينبوعا قالوا المسلمون لما يترجمون مثل هذا يقولون هذا اشارة الى ايش؟ ماء زمزم يصيرونه ينبوعا - [00:28:58](#)

قال طبعا اه اه يغمرهم ببركاته مباركا وفي فقرة اخرى قال لان يوما واحدا في ديارك خير من الف. يعني كل بشريات هذي مضاعفة الصلوات قال يذهبون عندهم ام هناك ترجمة من قوة الى قوة. لكن هناك دراسة في صفحات فقط لهذه الفقرة - [00:29:25](#)

اكتب في النت تطلع لك بحث كامل. جميل. واحد من الباحثين بحثها. فقال يذهبون من جبل الى جبل. اي من قوة الى قوة وفسرها وتكلم كثيرا قال يرون الله او الرب في صهيون او هو قال هذه فيها شيء من التحريف - [00:30:08](#)

يعني في ارض قاحلة. طبعا يقولون صهيون الارض المقدسة. فالباحث فسرهما بالوقوف بعرفة يرون الله تعالى الله يتجلى لهم يعني بعرفات يقترب منهم. فسبحان الله يعني شوف كيف نص موجود في التوراة؟ وهكذا القرآن يأتي تماما يصدق. مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيما - [00:30:33](#)

عليه. فسبحان الله هذا الاسم موجود عندهم بالنص. كما عرفنا يعني في المزمور اربعة وثمانين نقطتين ستة عابرين في وادي مكة طبعا هم حاولوا ان يأولوه قالوا بوادي البكاء وكذا يعني لكن كل هذا بعيد عن حقيقة هذا النص والله اعلم - [00:31:03](#)

اذا قال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا. تأمل كيف يصفه بدوام البركة وكثرتها؟ لان البركة هي كثرة الخير ودوامه. مثل البرك فيها ماء كثير ودائم. وبركة البعير يلزم مكانه. ومن البركات هناك ماذا - [00:31:33](#)

الحسنات تضاعف هذه اعظم بركة. عندما تصلي صلاة واحدة الصلاة عن كم خير من مئة الف صلاة الله اكبر. شوف كيف البركة. بركة عظيمة. مئة الف صلاة الله اكبر. ثم ايضا الاجور الكثيرة في الحج عموما. اللي يحج البيت سيؤدي باقي المناسك. كما اخبرنا - [00:32:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من اول ما يخرج الحاج من بيته فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا ترفع طاقتك خفا ولا تضعه الا كتبت لك حسنة محيت عنك سيئة رفعت بها درجة. هذي من بركات البيت قبل ان تصل الى البيت - [00:32:33](#)

فكيف اذا وصلت الى البيت؟ هذا سفر الى بيت الله. الله اكبر. ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن من يطوف بالبيت ايضا قال لا يرفع قدما ولا يضع اخرى الا كتبت له حسنة محيت عنه سيئة رفع بها درجة - [00:32:53](#)

صلاتك خلف المقام كعتق آآ رقبة. واما طوافك بين الصفا والمروة كعتق سبعين رقبة وهكذا وباقي المناسك في اجور كثيرة. مبارك هذي بركة في الدين. مع الاجور بركة في الايمان. سبحان الله تذهب هناك. تزداد ايمانا شوقا للقاء الله - [00:33:13](#)

تعيش حياة اخرى. بركة في الدنيا اولم نمكن لهم حرما امنا يوجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا سبحان الله الاخوة مرات آآ في مكة لما اشوف ما شاء الله الان جنب الحرم مولات وآآ من كل - [00:33:43](#)

المحلات حتى الكوفي هذا يعني اذكر كنا نشوف والله حتى محل خاص لحليب النوق كل شيء فقام في نفسي معنا قلت كان في الماضي يجب عليه ثمرات كل شيء اليوم الناس يمكن ما يفكر انه ياكل - [00:34:08](#)

والفواكه والثمرات. اليوم يريدون ها امور الدنيا الحلال مباحة يعني. لكن يريد هذه الاشياء اللي يشوفها في الدنيا ويشوفها في غير اه هذا البيت واذا بها تأتي سبحان الله يعني شوف المطاعم باشكالها والوانها - [00:34:28](#)

آآ يعني وكل شيء سبحان الله ما اقول هذا هو نفس المعنى لكن خطر في بالي هذا المعنى قول سبحان الله بركة في من يكون هناك في عند بيت الله تعالى. يوجبى اليه ثمرات كل شيء يجبى اليه ثمراته. كل شيء - [00:34:48](#)

رزقا من لدنا. ثم اعظم بركة ماذا؟ قال ايش؟ مباركا وهدي للعالمين. والهدى اعظم البركات. اعظم الخيرات على الاطلاق نعمة الهداية وهدي للعالمين. الله اكبر. تأمل ما قال هدى للمؤمنين المسلمين. الذين - [00:35:08](#)

جوناً لأ للعالمين. كيف؟ كأن هذا البيت اية ناطقة شاهدة بتوحيد لانه كل من كان له عقل والله من كان له ادنى عقل اذا رأى صورة البيت والاف مؤلفة يجتمعون حوله ليل نهار ما يفترون. يطوفون به ويصلون عنده. لذلك نقول هذه - [00:35:38](#)

القرآن الكريم جزاهم الله خير. اربعة وعشرين ساعة فقط نقل مباشر لبيت الله الحرام. مع تلاوة القرآن اجمل هذه القناة. هذه تكفي

في الدعوة الى الاسلام من كان عنده ادنى عقل واحد يشوف هذا البيت يا ترى ما السر في تعظيمه هذا التعظيم؟ ما يوجد بيت على وجه الارض يعظم مثل هذا البيت - [00:36:08](#)

مممكن يجتمع ملايين من الناس في موسم من المواسم آآ في الملاعب في بعض المواسم في بعض في الاماكن لكن اربعة وعشرين ساعة ما يفتر الناس عن الطواف حوله وعن الصلاة حوله كيف يكون هذا؟ ما السر في هذا - [00:36:33](#)

هناك يعني تقديس وخشوع وصلاة وركوع وسجود وبكاء امر يختلف الناس يجتمعون على ايها الموسيقى وعلى اللعب لكن يجتمعون هكذا على التعبد لله اربعة وعشرين ساعة في اليوم واللييلة هذا ما يكون الا ان يكون هذا الدين والدين الحق. هذه اية ناطقة لمن كان له عقل. هدى للعالمين - [00:36:53](#)

ذلك اذكر من زمان هذه في مرة من المرات في اوغندا هناك التقيت مع بعض الاخوة ببعض المسلمين الجدد فكنت احب ان اسأل عن سبب اسلامي في عبرة سبحان الله. فسبحان الله واحد اجاب اجابة عجيبة. قال يا شيخ - [00:37:23](#)

سبب اسلامي اني انا رأيت الكعبة في المنام. يقول رأيت الكعبة في المنام هو نصراني ما ادري رأى الكعبة قبل او لا ما ادري. المهم وما اظن في تلك البلاد يعني يقول رأيت الكعبة كعبة المسلمين - [00:37:55](#)

في المنام واني انا البس لباس ابيض. ويقال لي اذهب الى هذا البيت. يقول تكرر هذا مرة ومرتين قلت هذا شيء عجيب. ايش هذا المنام؟ فيقول ذهبت الى المسلمين قلت حق واحد مسلم انا رأيت كذا وكذا قال لك قال الله يريدك ان تكون مسلم - [00:38:15](#)

تحج بيت الله الحرام. وبالفعل يقول اسلم مباشرة. لما شاف منظر اراه منظر الكعبة وكيف الناس يذهبون قال خلاص هو الدين الحق. هدى للعالمين يعني اقول في نفسي حتى في المنام سبحان الله. هدى للعالمين. فاذا - [00:38:35](#)

ايضا هدى للعالمين. بانه قبلتهم الرازي رحمه الله قال تصور ان الكعبة كالنقطة وصفوف المتوجهين اليها كالدوائر فتأمل في عدد الصفوف المحيطة بهذه الدائرة حال اشتغالهم بالصلاة. يعني ليس فقط - [00:38:55](#)

عند الكعبة شوف منظر جميل يعني هكذا دوائر حول الكعبة طيب اخرج الى الخارج. ترى نفس الشيء الدوائر تكون موجودة لكن ممكن تكون شوي متقطعة لكن لو انت يعني واحد يصلي هنا وواحد يصلي هنا لكن لو وصلت بين من يستقبل -

[00:39:29](#)

كعبة من ملايين المسلمين يصلون صحيح في اوقات مختلفة لكن لا شك ان بعضهم سيجمع فيصلون في هذه الاماكن حول الكعبة سبحان الله كأنها هكذا دوائر الى اطراف الارض وهم يعمرن الارض هذه الصلاة ويلتفون حول بيت الله. هدى للعالمين. ثم -

[00:39:49](#)

اخوة ما السر من وجود الكعبة على وجه الارض؟ الله تعالى علم ما في قلوب المحبين من الشوق للقائه. لا يمكن ان نرى ربنا في الدنيا ولا ان نزوره في الدنيا. فجبر الله تعالى خواطر الموحدين المحبين حقا. فجعل في الارض - [00:40:21](#)

بيتا وبيت الحرام. جعل من زاره فكأنما زار الله. بذلك تحصل هداية عظيمة لمن يحج بيت الله كما قال ابن القيم في الحج قالوا اما الحج فشأن اخر لا يدركه الا الحنفاء الذين - [00:40:51](#)

تضاربوا في المحبة بسهم وهو اجل من ان تحيط به العبارة وهو خاصة هذا الدين الحنيف. ومعونة الصلاة وسر قول العبد لا اله الا الله. قال وهو استزارة المحبوب لاحبابه ودعوتهم لزيارة - [00:41:11](#)

ودار كرامته. فاذا هذا البيت حقا هدى للعالمين. عندما تذهب هناك وفي قلبك للقاء الله محبة الله. هذه حقيقة العمرة والحج. ذلك اول ما ترى البيت تدعو كان يدعو به عمر رضي الله عنه يقول اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام - [00:41:31](#)

تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما. تذكر لقاء الله في الجنة. ورؤية بيت اذكر برؤية صاحب البيت. تقول اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام. فهذه هداية - [00:42:01](#)

عظيمة في القلوب بالحج والعمرة لبيت الله. قال وهدى للعالمين. ثم من اعظم اسباب الهدى فيه الايات البيئات هناك. قال وهدى للعالمين كيف كان هدى للعالمين؟ قال فيه ايات بيئات. فيه ايات بيئات. اي شيء - [00:42:21](#)

تذكره في البيت ومن الايات البيّنات. هات ايش فيه ايات بينات ها الحجر الاسود. نزل وحدة وحدة مقام ابراهيم. فيه ايات بينات الله قال مقام ابراهيم. خيلنا ناخذ الايات البيّنات غير مقام ابراهيم. الحجر الاسود. كما - [00:42:51](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن. في رواية من الثلج فسودته خطايا بني ادم. هذه عبرة اية بيّنة كيف هذا الحجر يسود لاجل الشرك؟ وخطايا بني ادم. كيف؟ هذا القلب. اي بيّنة. سبحان الله - [00:43:11](#)

ويأتي الوافد اول ما يأتي عند بيت الله يقبل الحجر ويستلم الحجر كما يأتي الوافد على الملك فيصافحه بيمينه ويقبل بيمينه. ذلك كما جاء عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمين الله في الارض. فمن صافحه وقبله فكان - [00:43:33](#)

انما صافح الله جل وعلا. طبعاً هذا من باب الرموز والاشارات. حتى تستشعر كمال قربك من الله في الحج والعمرة. والا فالله تعالى على عرشه استوى فوق السماوات العلى وهذا من ابن عباس ليس تشبيها قال يمين الله في الارض. آآ يعني والله - [00:43:53](#)

العرش استوى فوق السماوات العلى. فمقصوده ان هذا من باب الرمز والاشارة. هذه اية بيّنة. نعم اذا الحجر الاسود ماء زمزم ماء زمزم لما شرب له. قصة ماء زمزم نفسه اية بيّنة. لما - [00:44:13](#)

هاجر بين الصفا والمروة حتى فجر الله تعالى لابنها ولها زمزم. هذه اية بيّنة واضحة على ان من توكل على الله وحسبه والله اكشف كربته ومن يتق الله يجعل له مخرجاً. ثم كيف ماء زمزم حقا اية؟ يعني انت فقط - [00:44:33](#)

لو تتفكر كم حاج يحج البيت ملايين في موسم واحد ايام معدودة على الاقل كل واحد يدخل حرم لا بد ان يشرب ايش؟ على الاقل كأساً. اقل شيء شف كم يعني - [00:44:53](#)

ينبع هذا الماء يسقى به الحجاج المعتمرين ويؤخذ منه الى المدينة والناس يأخذونه الى اقطارهم بلدانهم وما ينفد ابداً. وهناك تصوير لمنبع زمزم. منبع يأتي من جهة الكعبة يصب في زمزم واخر ياتي من من جبل الصفا. سبحان الله يعني الله اعلم. وماء زمزم - [00:45:16](#)

لما شرب له وقال طعامه طعم وشفاء سقم. يعني احسن ضيافة بعد ان تطوف بالبيت واللي تطوف بالبيت العتيق وهو في الافاضة تشرب من زمزم. ضيافة الرحمن. في ايات بينات. الركن اليماني استلام - [00:45:46](#)

والحجر يحطان الخطايا حطاً وهكذا فيه ايات بينات حتى بعضهم قال الامن الذي ليكون هناك لا ينفر صيده ولا يختلى خلاه. النبات امن والحيوان امن. حتى في الجاهلية يرى الرجل قاتل اباه فليعتدي عليه. شف ايات بينات. فيه ايات بينات - [00:46:06](#)

وتيسير الرزق فيه للساكين كما عرفنا يجبى اليه ثمرات كل شيء ايات بينات وانه اقدم البيوت الان هل يوجد بيت او بهذا التاريخ من زمن اخر كما رجحنا الى يومنا هذا ابداً. كل المعالم طمست على وجه الارض. تقول لي هذي من تاريخ كذا وتاريخ كذا ومدينة مثلاً بعلبك - [00:46:36](#)

مدينة كذا والاثار والاهرامات هذي كلها بعد هذا البيت بالالف السنين او مئات السنين. ما يوجد بيت اقدم من هذا البيت على وجه الارض ابداً. اذا فيه ايات بينات. ثم تأمل هنا يخص من هذه الايات البيّنات ماذا - [00:47:06](#)

فيه ايات بينات ايش؟ مقام ابراهيم. ايش اعراب مقام؟ ها يلا نريد النحويين ايش؟ لا تميز منصوب من منصوبات مقام مبتدأ ليش مبتدأ انا ما ادري ما رجعت لكن في بالي ايش؟ ممكن النحوي يقولون ما ما يلحن. بيقدّر يقول فيه ايات بينات - [00:47:26](#)

هو او هي مقام ابراهيم مثلاً لكن ليش ما نخلية بدل ايات بينات مقام ابراهيم؟ الظاهرة انها بدل عن ايات والبدل هو المقصود بالحكم. تقول رأيت السفينة شراعها. فرأيت السفينة لكن انت اوضح شيء رأيت الشراع مثلاً - [00:47:56](#)

فيه ايات بينات مقام ابراهيم. يعني كأنه هو المقصود بالحكم قال والتابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلاً. هذه من الايات القليلة اللي بقيت فيه الله المستعان. يعني هو المقصود بالحكم كان المقصود بالذكر هنا من الايات البيّنات - [00:48:20](#)

ايش؟ مقام ابراهيم. طيب وبين الاية في مقام ابراهيم؟ قال بعض السلف اثر قدميه على الحجر. هذه جزاك الله خير. قالوا اه عندما بنى ابراهيم الكعبة كما تعرفون القصة وارتفع البناء جاء له اسماعيل عليه الصلاة والسلام اه - [00:48:50](#)

اه هذا الحجر فقام عليه ابراهيم فانطبعت عليه اه انطبع عليه اثر قدمي ابراهيم يعني الحجر ما تم طبع عليه قدم الانسان. فكان هذه

آية بينة من الله تعالى. اه ان - [00:49:30](#)

بقي اثر القدم في الصخرة الصماء. طبعاً هذا من حيث الظاهر نعم آية من آيات الله تعالى. لكن اه آيات بينات مقام ابراهيم والسياق هنا لاتباع ملة ابراهيم كما قال الله جل وعلا فمن افترى على الله الكذب قال قل صدق الله فاتبعوا - [00:49:50](#)
ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين. وقال فيه آيات بينات مقام ابراهيم مقام ابراهيم آ تأمل الله قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلين من الآيات البينات كل من يذهب الى مكة الى - [00:50:20](#)

الحرم لأول مرة يتشوف ان يرى هذا المقام. اليس كذلك؟ يعني لابد ممكن خلاص اذا رأيت اول واحد يأتي جديد اول مرة يذهب الى الكعبة ما يشوف المقام يقول لا لابد اصل على الاقل ما في زحمة هناك - [00:50:50](#)
شوفوا المقام. سبحان الله اقول في نفسي سبحان الله يعني اي عزة بعد هذه العزة ان يتشوف ملايين من البشر ان يروا اثر قدمي انسان. تشوف بس يقول لك ابا اشوف اثر - [00:51:10](#)

قدمي انسان ملايين لان هاتين القدمين قامتا طويلاً لله ومشى طويلاً لله. قام بهما لبناء بيت الله. ثم انت اذا اردت ان تتبع شخصاً يمشي في الصحراء ستتبع ماذا؟ اثر قدميه. واتخذوا مما - [00:51:30](#)
مقام ابراهيم مصلين. فكأنما عندما نصلي خلف مقام ابراهيم كأن ابراهيم امامنا وهو امام الحج. ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين. كانه قائم وانت تريد ان تتبعه تقتفي اثره - [00:52:00](#)

وتصلي وراءه. حقا الصلاة خلف مقام ابراهيم فيها اشارة الى اتباع ملة ابراهيم ان تكون على ملته وكأنه امامك حقا وتصلي خلفه وتتبع اثره. هذه آية بينة وهي من ابرز الآيات هنا لان المقام والسياق في سورة ال عمران لاتباع ملة ابراهيم. فقال مقام - [00:52:20](#)
والله اعلم. ولهذا خصه بالذكر من بين كل الآيات لانها الآية التي تذكر الناس اتباع ملة ابراهيم بل يتجسد هذا عملياً بالصلاة خلف مقام ابراهيم الذي فيه اثر قدمي ابراهيم. مقام ابراهيم. قال - [00:52:50](#)

وايضاً كما فسر المقام المعروف الحجر ذلك فسر ماذا؟ قال ابن عباس الحج كله مقام ابراهيم فيكون المراد مقام مصدر اذا اضيف يدل على العموم يعني مقامه ابراهيم المشاعر المقدسة التي قام فيها ابراهيم - [00:53:16](#)
في اداء الحج. فيكون وقوفه بعرفة من مقام ابراهيم. وقوفه بالمزدلفة من مقام ابراهيم. اه مكثت بمنى من مقام ابراهيم كل هذا يدخل في مقام ابراهيم. اذا المقصود ان اه على هذا التفسير فيه آيات بينات مقام ابراهيم يعني شعائر الحج عموماً - [00:53:56](#)
كلها من مقامات ابراهيم. ولا شك ان هذه الشعائر كلها آيات بينات. كل شعيرة لها معنى. فما نستطيع على ان ننشر هالحج من اوله لآخره يعني كما تعرفون كما في اجابة آآ يعني جعفر الصادق وغيره قال الكعبة بيته - [00:54:26](#)

الحرم حجابيه والموقف عرف بابيه. فاذا جاء الوافدون اوقفهم عند الباب يتضرعون. ثم هكذا يزداد تليفون ثم يزيلون العوائق يقربون القرابين ويتزينون بزينة الذل ثم يطوفون ثم يمكثون بمنى ضيوف الرحمن. ينحرون ويأكلون ويشربون ثم يودعون وينصرفون. شف آيات بينات - [00:54:46](#)

كل هذه آيات بينات في القرب من الله وتعظيم الله. فيه آيات بينات مقام ابراهيم. ثم الذي يعين على اداء العبودية هناك. الامن. ومن دخله كان امناً ومن دخله اما الان الحديث عن البيت ان اول بيت وضع للناس وفيه يعني في البيت - [00:55:16](#)
ومن دخله يعني البيت لكن المقصود ماذا؟ المقصود دخل الكعبة ولا ايش؟ دخل الحرم دخل حدود الحرم كما تعرفون من جهة عرفة حدود الحرم من جهة التنعيم مسجد عائشة رضي الله عنها - [00:55:46](#)

وهكذا من جهة الجعرانة ويعني اه قال ومن دخله يعني الحرم. لذلك في قرآن يطلق المسجد الحرام على الحرم. سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام. وكان بيت ام هاني - [00:56:06](#)

قال ومن دخله يعني الحرم كان امناً. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفر صيده. يعني لا تزعج الصيف لا تزعج الصيد. حمامة. كثير الحرم معروف حمام الحرم متجمع ما يجوز لك ان تأتي يعني تمر في وسط الحمام متعمداً حتى تزعج الحمام له - [00:56:26](#)
دخل وكان امناً. الحيوان يأمن. الصيد يعني يأمن. والنبات يأمن. نبات الحرم قال لا يختلى خلاًء. بان تقطع نبات الحرم وقال يعني

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لاحدكم ان يحمل بمكة السلاح دخل وكان امنا - 00:56:56

والله تعالى يقول فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. فالامن وهو في الحقيقة غذاء الروح. كما ان الطعام غذاء البدن. اطعمهم من جوع امنوا من خوف بذلك يستطيع الانسان ان يؤدي عبادة الله بخشوع واطمئنان. فالله تعالى جمع الثمرات - 00:57:16

في كل مكان في هذا البيت. ثم امن هذا البيت. ومن دخله كان امنا. يقول الحسن البصري وغيره كان الرجل يقتل فيضع في عنقه

صوفه ويدخل الحرم القاه ابن المقتول فلا يهيج حتى يخرج. هذا كما كان في الجاهلية - 00:57:46

ولذلك العلماء اختلفوا من فعل جريمة قتل مثلا ثم الاذى بالحرم. هل يقتل ينفذ عليه الحد في الحرم؟ فعند المالكية والشافعية نعم

يقام عليه الحد في الحرم. ماذا قال ولو في الحرم لان هذا من الامان ان يقتل القاتل. وعند الحنفية قالوا ما يقتل - 00:58:16

منه في الحرم لكن لا يبايع ولا يؤاكل ولا يعني يقاطع حتى يضطر الى الخروج فيقتص منه. خارج الحرم قال ابن عباس من عاذ

بالبيت اعاده البيت ولكن لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى فاذا خرج - 00:58:46

اخذ بذنبه والنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء مكة فاتحا احل الله تعالى له ان يقاتل في الحرم ساعة من نهار. لكن فتحت مكة

بدون قتال. اه لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد. يعني حلال تفعل ما تشاء. ووالد وما ولد - 00:59:06

لذلك الله تعالى حرم يعني مكة يوم خلق السماوات والارض فهي حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم. يأتي هنا اشكال قول طيب كيف افسد فيه بعض الناس مثل القرامطة الذين سرقوا الحجر الاسود وقتلوا الحجيج -

00:59:36

كيف يجمع بين هذا وبينه ومن دخل وكان امنا. فالجواب كما جاء عن ابن عباس وابن عمر وجمع من السلف ان هذا خبر بمعنى الامر.

ومن دخله كان امنا يعني المقصود - 01:00:06

انه يؤمن من آا يدخله والذي يدخله يعني لا آا يخيف الناس ويقاثلهم ويخيف الصيد. من دخله كان امنا يعني يؤمن فليؤمن ولا

يعتدى عليه. فهذا خبر بمعنى امر مثل ما قال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن. يعني ليرضعن يكون هذا ابلغ - 01:00:26

يعني كأنه امر مقرر حتى صيغ اسلوب الخبر الواقعي. ومن دخله كان وايضا قال بعضهم قال هذا خبر عما كان من قبل. لان هذا من

الايات البينات ان كانوا في الجاهلية هكذا يعني مع انه لا وازع لهم ديني. ومع ذلك كانوا - 01:00:56

نون من دخله. هذا يعني اخبار عما كان من قبل والله اعلم لكن الجواب الاول يعني هو الذي ورد عن السلف رحمهم الله تعالى. اه اه

ومن دخله كان امنا. ثم ايضا ما يحصل من فتنة هناك كما حصل مثلا اه - 01:01:26

آا في آا زمن القرامطة وكما حصل ايضا في فتن جهيمان كما تعرفونها سنة الف واربعمئة قريبا يعني والعياذ بالله قتلوا الناس في

الحرم وزعموا انه قد ظهر فيهم المهدي على الجميع ان يبايعه رجال الامن. ولكن الله تعالى - 01:01:56

رد كيدهم واخزاهم سبحانه الله يعني آا نعم آا ما كان الناس يذهبون هناك يعني الصلاة في الحرم ايام لكن انتهت فتنتهم في يعني

وقت يسير قال ومن دخله كان امنا. بالله عليكم الان بعد هذا كله والله القلوب ما تصبر تشتاق الى الذهاب الى الكعبة - 01:02:26

فقال الله تعالى مباشرة ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين يعني تسمع هذه

الصفات العظيمة التي تبعث الشوق في القلوب ما تملك الا ان تحج - 01:02:56

بيت الله. كمل في تركيب الجملة اصل الجملة آا حج البيت آا يعني حج البيت لله على الناس او حج البيت على الناس لكن اولا قدم

قوله ولله ان ايش اعراب لله او على الناس - 01:03:16

اه المبتدأ وبين؟ هاي جملة اسمية وبين المبتدأ؟ حج البيت حج البيت مبتدأ والخبر مقدم حج البيت على الناس. نعم. وحج البيت على

الناس لله. متعلق لله. لله متعلق بحج - 01:03:46

في البيت يعني يحج البيت لله. تأمل كيف قدم لله. اه نعم. الاخلاص للواتي الحج والعمرة لله. لان هذا اعظم شيء والعرب يقدمون ما

هو الاهم في الكلام. الاهم تقديم الذي اوجب الحج الذي يحج البيت لاجله وهو الله جل وعلا. وهذا - 01:04:06

ما اروع على القلوب ولله على الناس حج البيت. هذا اروع ما يكون على القلوب. هذا يجذب القلوب للحج قبل ان تكمل ولله على الناس حج البيت. فاذا قال ولله على الناس ثم - [01:04:36](#)

ذكر مؤدي الواجب. ذكر الموجب ثم ذكر مؤدي الواجب. ولله على الناس. شف قال على ناس يعني مع ان الحج يجب على المسلم هو الذي يصح منه الحج لكن هذا فيه اشارة الى ان - [01:04:56](#)

الاصل انه يجب على كل انسان ان يحج هذا البيت. لا يقبل منه الا اذا اسلم طبعاً. نعم. وكما تعرفون الكفار مخاطبون ايش؟ بفروع الشريعة. ما تصح منهم الا بعد اسلامهم. ولله على الناس حج البيت. تأمل - [01:05:16](#)

على الناس حج البيت او حج البيت على القراءة الاخرى. لما نقول ما معنى كلمة الحج؟ المشهور ايش يقولون في اللغة؟ القصد وبعضهم اذا اراد ان يميز بين القص يقول القصد الى معظم. وهذا صحيح يعني يذكرون اهل اللغة. لكن في الحقيقة هناك معنى دقيق جداً بالنظر الى - [01:05:36](#)

اشتقاق انه الكلمة في اللغة هذا يفيدك فيه يعني المعجم الاشتقاقي المؤصل للفاظ القرآن الكريم. هذا من اجمل الكتب في هذا الباب. يعني ابن فارس في مقاييس اللغة اقدم طبعاً هو الاصل. لكن هذا جاء بامور دقيقة - [01:06:06](#)

يعني حتى ممكن ما توجد عند ابن فارس وغيره. لكن بادلة مقنعة من اللغة نفسها يقول يقال حجاج العين. حجاج العين هو ايش؟ العظم المطبق على عين يعني هذا العظم اه شوف الجمجمة فيها تجويف هذا يسمى حجاج العين - [01:06:26](#)

نريد ان نطيل في هذا. المهم يقول فكلمة حج في اللغة اصلها تجوف كهف او صلب قوي يحمي ضعيفا في داخله. سبحان الله. شوفوا من دخله كان امنا ولذلك في الماضي كان الذي يحج يدخل البيت ما الدليل؟ كان - [01:06:56](#)

في الماضي بناء البيت كيف؟ له كم باب؟ بابان لاصقان بالارض. لان الناس كانوا يدخلون. فالذي يحج في الاصل كان يدخل البيت. شف حجاج العين. حقا حج البيت يعني دخول البيت - [01:07:26](#)

يعني هذا اصله في اللغة وفي الواقع. بحيث انه يشعر بكمال القرب والامان حتى يدخل بيت الله. سبحان الله هذي عبودية. جميلة. ما كنا نصلي ونحنا صغار قبل في الحجر ندخل ونصلي. لكن الان زحمة شديدة الله المستعان. لكن قبل كنا نصلي كثير في الحجر -

[01:07:46](#)

كيما كنا نستشعر هذا المال. بعدين انسان درس وقرأ بالفعل دخول الكعبة له ايضاً النبي صلى الله عليه وسلم تعرفون فيه لما فتح مكة دخل الكعبة وصلى فيها. انت ما ادري يعني انا كان يخطر في بالي انا ما اريد اقول هذا لكن - [01:08:16](#)

خليها تحت في الهامش. اه يعني في لما دخل الكعبة جعل بينه وبين السترة ثلاثة اذرع هذا ما حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الا في الكعبة. ثلاثة اذرع. والا كان في مسجده - [01:08:36](#)

في المدينة يجعل بينه وبين السترة ممر شاة يعني قريب. اقل من ثلاثة اذرع. طيب السترة فيها معنى الخلوة فتكون قريباً منها تشعر بخلوتك مع الله. هذا محل الانس بينك وبين الله - [01:08:56](#)

فقل في نفسي سبحان الله لما دخل بيت خلاص هو الان في جوف الكعبة. في موضع هو كله انس بالله. فكأنه استغنى عن القرب الى السترة بهذا. هذا معنى وقع في قلبه ان كان صوم فمن الله كان خطأ فمن الشيطان ومن نفسي واستغفر الله. لكن يعني - [01:09:16](#)

من باب الاستئناس الهامش. قال حج البيت اذا سبحان الله هكذا كان له بابان ويدخله الناس بيخرجون ثم لما اعادت قريش بناء الكعبة وارادت ان تمنع من تمنعه وتدخل ان تدخله رفعت الباب كما يوجد الان وجعلته باباً واحداً يدخلون من يشاؤون ويمنعون من

يشاؤون - [01:09:36](#)

لكن الشيخ بن عثيمين رحمه الله تعالى ذكر حكمة لطيفة قال لكن الان الكعبة لها بابان ومفتوحان وهما ايش؟ الفتحتان عند الحجر لان الحجر من الكعبة. وهناك يعني فتحتان ممكن بسهولة - [01:10:06](#)

الان ممكن زحام لكن اذا وقفت وتعتيت تدخل باذن الله. صلي في الحجر كأنك صليت في الكعبة. فاذا قال ولله على الناس حج البيت لكن حج البيت يحتاج الى زاد وسفر وراحلة ولهذا من رحمة الله - [01:10:26](#)

انه قال من استطاع اليه سبيلا. سبيل الطريق قوي. من استطاع اليه سبيلا. ازدادوا الراحلة ثم في المقابل قال ومن كفر فان الله غني عن العالمين. يعني هنا لما دعا الناس لحج البيت الان يريد ان يعني يحذر ويهرب من ترك الحج - [01:10:46](#)

يعني كان المقتضى يقول ومن ترك حج البيت صلى شديد العقاب او كذا مثلا لكن انظر كيف جاء التهديد في ترك الحج ما قال من ترك الحج. قال من كفر. الله اكبر. ولذلك ذهب بعض العلماء من اهل - [01:11:16](#)

سنة الى تكفير تارك الحج. قل تارك الحج هذا كافر. اذا مات ولم يحج هذا كافر. طبعا لا بد ان نفهم الاخوة ان من ترك ركنا من اركان الاسلام اترك التوحيد والصلاة. غير التوحيد والصلاة. الزكاة الصيام الحج. هذه - [01:11:36](#)

ايضا وقع فيها خلاف بين اهل السنة ما يقال هذا من خوارج كفر بالمعصية لا. هذا في حدود دائرة اهل السنة لكن تكفير الناس بما سوى ذلك نعم هذا من فعل الخوارج. آآ يعني في يعني مثلا آآ - [01:11:56](#)

يفعل مثلا كبيرة ويترك واجبا لا لكن والصلاة فيها الخلاف المشهور ايضا. وان كان جماهير السلف على التكفير. لكن هنا تأمل كيف قال ومن كفر. طبعا القول الاقرب والله واعلم ان في ترك هذه الاركان تاركان ما يكفر الكفر الحقيقي. لكن تأمل ومن كفر. فقال بعض العلماء - [01:12:16](#)

المقصود من جحد فريضة الحج يكفر صحيح الذي يجحد الشرائع هذا كافر كفرا اكبر وهذا فجاء عن ابن عباس ومجاهد الذي يجحد فريضة الحج فان الله غني عن العالمين. قال عمر رضي الله عنه من اطال - [01:12:46](#)

طاق الحج فلم يحج فالسواء مات يهوديا او نصرانيا. وهذا اسناد صحيح عن عمر رضي الله عنه. كما قال ابن كثير. وجاء الحسن عن عمر هذا طبعا فيه انقطاع قال لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فينظروا كل من كان له جدى فلم يحج - [01:13:06](#)

سيضرب عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين. لا اله الا الله. الذي ما حج يبادر بالحج ثم ايضا على التفسير الاخر قلنا ومن كفر المقصود بالكفر اذا قلنا تارك - [01:13:26](#)

الحجما يكفر وهذا هو الاقرب من اقوال اهل العلم. ومن كفر يكون معناه يعني كفر آآ الكفر الذي هو بمعنى جحود النعمة. لان الكفر تغطية. فهذا جاحد لنعمة الله تعالى. ومن كفر - [01:13:46](#)

بعد هذه الخيرات والبركات تترك السفر الى بيت الله انت اذا جاحد للنعمة ومن كفر فان الله غني عن العالمين. سبحان الله. كيف جاءت هذه الاية هنا هذا التعبير فان الله غني عن العالمين. لماذا؟ قال هنا فان الله غني عن العالمين في - [01:14:06](#)

من ترك الحج فان الله غني عن العالمين. سبحان الله! آآ يعني اقول في نفسي هذا اللي وقع في قلبي. من ترك الحج كانه استغنى بماله واهله ووطنه ان الخروج الى بيت الله. فالله تعالى غني عنه. ومن استغنى - [01:14:36](#)

فترك اهله وماله ووطنه واستغنى بالله حتى سافر اليه اغناه الله تعالى وقال ومن كفر ترك الحج فلا تظن ويحتاج اليك يحتاج الى سفرك والى تعبك لا فان الله غني عن العالمين - [01:15:06](#)

من الحج يحتاج الى سفر وبذل فاذا تركت البذل لله بذل المال الان حملات يمكن حصل حمل الا بعشرين الف كذا. فاذا تركت البذل لله فالله غني عنك. وغني عن بذك. لا تظن ان الله محتاج اليك لما - [01:15:26](#)

لان الذي يحج يتكلف لا شك. حتى في الماضي ماضي كلفة. ربما تكون اشد من الحاضر. يبذل ما لشراء راحلة ويتزود زاد يسافر مسافات بعيدة مفتقرا الى الله. فاذا افتقر الى الله اغناه الله. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة - [01:15:46](#)

فانهما ينفيان الفقر. شف كيف قال ينفيان الفقر. ينفيان الفقر لماذا؟ لان الحاج او المعتمر لانه تذلل لله وافتقر الى الله فاغناه الله ونفى عنه الفقر. سواء كان فقر حسي قد يكون هذا واول ما يدخل ان الله تعالى يغنيه - [01:16:06](#)

في قلبه بالايامان بالغنى بالله. ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبت الحديد الذهب والفضة. هذا الحديث يلتقي بهذه الاية. ينفيان الفقر يعني الله يغنيه. ومن لم يفتقر الى الله - [01:16:36](#)

اه فالله غني عنه. لا تظن ان الله يحتاج الى بذك ومالك وتعبك اذا تركت هذا فان الله غني عن العالمين. الله اكبر. فنسأل الله

تعالى ان يكرمنا بحج بيته الحرام. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - [01:16:56](#)

انا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا متعنا Basماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا. واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا. ولا -

[01:17:16](#)

تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك

اللهم - [01:17:36](#)

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:17:56](#)